حلول
الحلول اون لاين
hulul.online
www.jenedusa

بدء التأسيس:

تولى الإمام محمد بن سعود الإمارة في الدرعية في عام ١١٣٩هـ محققاً المزيد من النفوذ والقوة والاتساع لها. فواصل البناء الذي بدأه أسلافه منذ مانع المريدي مؤسس الدرعية، ووضع في خطته أن تكون الدرعية منطلقاً لبناء دولة أكبر وأوسع تحقق الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية.

واستطاع أن يقود إمارة الدرعية إلى وضع جديد لتتحول فيه إلى دولة واسعة النفوذ تسيطر على معظم شبه الجزيرة العربية بسياساته ومواقفه التي حققت ذلك في عام ١١٥٧هـ عندما تأسست الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية، ومن أبرز مظاهر ذلك ما يأتي:

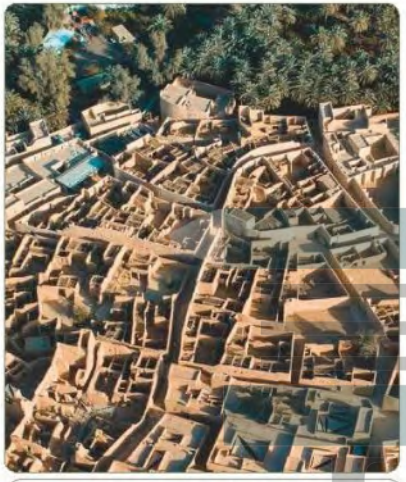
الدرعية

- تأمين الاستقرار في إمارة الدرعية وإزالة أسباب الخلاف والنزاع مع البلدات المحيطة بها. فكان لسياسة الإمام محمد بن سعود تجاه العيينة والرياض وغيرها الأثر العظيم في تمكين الدرعية لتقوم بدور سياسي كبير في المنطقة، وتكون مستقلة عن أي نفوذ خارجي.
- تأمين طرق التجارة والحج التي تمر بالدرعية بالاتفاق مع كثير من القبائل في المنطقة ألّا تتعرض لتلك القوافل، وأن تُيسّر مرورها، وهذا زاد من حركة التجارة وقوافل الحج المارة بالدرعية؛ وهو ما أضاف إليها مكانة اقتصادية خاصة.
- وضع نظام اقتصادي يساند إدارة الإمارة بفرض بعض العوائد لبيت المال للصرف على شؤون الدولة واستقرار المجتمع.

إثراء

اشتهرت الدرعية منذ القدم بزراعة النخيل المنتج لأجود أنواع التمور، فانتشرت مزارع النخيل في جوانب المدينة، على أطراف وادي حنيفة.

وصفَ المؤرخون وضع وسط شبه الجزيرة العربية من الناحية السياسية والدينية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى.

فالناحية السياسية تمثلت في تعدد الإمارات الصغيرة والتناحر بينها وفقدان الاستقرار، فقد وصف المؤرخ عثمان بن بشر هذه البلدان في نجد بأنها دويلات صغيرة جداً وكل بلدة أو عشيرة كانت بمنزلة دولة.

وأدت هذه الأوضاع إلى النزاع وفقدان الاستقرار وضعف البناء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري.

واتسمت الناحية الدينية بانتشار البدع والخرافات، مثل التوسل بغير الله وإشراك غيره في العبادة وضعف التوحيد.

لذا كانت المنطقة بحاجة ماسة إلى دولة مركزية موحدة لتأمين الاستقرار ونشر العقيدة الصافية وتحقيق التطور للمجتمع في الجوانب الاقتصادية والعلمية والحضارية لجميع رعايا الدولة.

أدرك الإمام محمد بن سعود الحاجة الماسة إلى تغير هذا الوضع السياسي والاقتصادي والديني، والعمل لتأسيس الدولة التي يمكن أن تحقق ذلك.

وأصبحت إمارة الدرعية مهيأة لقيام الدولة المركزية نتيجة لسياسة الإمام محمد ابن سعود في الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وساعد على ذلك الاستقرارُ ونشأةُ المدن في منطقة وسط شبه الجزيرة العربية التي أدرك أهاليها ضرورة وجود الدولة المركزية التي تؤمّن الاستقرار.

وتعد إمارة الدرعية أساساً لتأسيس الدولة السعودية الأولى، خصوصاً جهود الإمام محمد بن سعود التي بدأت عام ١١٣٩هـ عندما تولى إمارة الدرعية وأمضى نحو عشرين عاماً في تقوية الإمارة وتهيئتها لتنتقل إلى دولة مركزية.

ولتأسيس الدولة السعودية الأولى في الدرعية، وقوة حاكمها الإمام محمد بن سعود الذي بنى أساس الدولة على الإسلام وتحقيق الاستقرار للجميع؛ قرر الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي بدأ دعوة إصلاحية في العيينة لإزالة البدع والممارسات غير الشرعية، الانتقالَ إلى الدرعية

مهارة بحث

بالاطلاع على كتاب عثمان بن بشر،(عنوان المجد في تاريخ نجد)، يكتب الطلبة بحثاً موجزاً عن أحوال شبه الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى؟

لقناعته بحاجة الدعوة إلى دولة قوية تساندها بعد أن لم يجد من حاكم العيينة عثمان بن معمر المساندة بسبب وقوعه تحت نفوذ حاكم الأحساء الذي طلب منه ألّا يؤيِّد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لأسباب سياسية.

التقى الإمام محمد بن سعود بالشيخ محمد بن عبدالوهاب في بدء تأسيس الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧ هـ وقدم له التأييد الكامل للدعوة التي توائم أهدافُها الإسلامية الصحيحة أسسَ الدولة السعودية الأولى.

الدرعية والبلدان المحيطة بها في وادي حنيفة